

الفصل الأول

نبذة عن العصر العباسي الثاني وظهور الدولة المستقلة

استمرت مصر ولاية تابعة للخلافة العباسية حتى بداية العصر العباسي الثاني حيث بدأ الضعف يدب في الخلافة العباسية مما ساعد على ظهور ماعرف بالدول المستقلة في مصر وغيرها من الولايات الإسلامية.

ويمكن أن نرجع ذلك إلى سببين رئيسيين، وهما:

1. ضعف الخلفاء في العصر العباسي الثاني
 2. استعانة الخلفاء العباسيون بالموالي كالفرس والترك.
- نفهم من ذلك أن مصر ظلت ولاية عباسية تابعة للحكم المباشر للخلافة العباسية في الفترة بين 132هـ وحتى 254هـ وهو تاريخ قيام الدولة الطولونية في مصر، ثم توالت الدول المستقلة في مصر حتى دخول سليم الأول مصر عام 1517م وضم مصر إلى الدولة العثمانية.

ويمكن تتبع ترتيب الدول المستقلة التي قامت في مصر في العصر العباسي

الثاني من خلال الجدول التالي:

الدولة	فترة حكمها
الطولونية	254هـ - 292هـ
الحكم العباسي المباشر	292هـ - 323هـ
الإخشيدية	323هـ - 358هـ
الفاطمية	358هـ - 567هـ
الأيوبية	567هـ - 648هـ
المملوكية	648هـ - 923هـ

وكان استقلال هذه الدول عن الدولة العباسية له شكلان:

- الأول: الاستقلال بمصر وخارجها وجيشها مع الاحتفاظ بالتبعية للخليفة العباسي اسمًا فقط.
- الثاني: الاستقلال عن الدولة العباسية تمامًا والخروج عن تبعية الخليفة العباسي نهائيًا وسنتناول في فصول هذا الباب كل دولة منها بإيجاز غير مغل.